



ملتقى وطني حضوري / عن بعد بعنوان
التحديات البيئية والاجتماعية في بناء المدن المستدامة الجديدة
(رؤية استشرافية)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

المشارك

الاسم واللقب: أمين مقيدش

التخصص: تسويق سياحي

الوظيفة: طالب دكتوراه

المؤسسة: جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

الهاتف المحمول: 0661737636

البريد الإلكتروني: amine.mekideche@univ-bba.dz

محور المشاركة: التنمية المستدامة والتحول الاقتصادي.

عنوان المداخلة: التسويق السياحي من أجل التنمية المحلية للمدن المستدامة - نموذج (STMM).

الملخص:

تتمتع السياحة باعتبارها قطاعا اقتصاديا حيويا بإمكانات هائلة لدفع التنمية المحلية مع ضمان الاستدامة، لذا تطرقت هذه الدراسة في أهمية دمج نماذج تسويق السياحة المستدامة لتعزيز التنمية المحلية، مع التركيز بشكل خاص على لاس بالماس دي غران كناريا في جزر الكناري، كما حددت فجوة بحثية حرجة في الأدبيات المتعلقة بالتنفيذ العملي لاستراتيجيات تسويق السياحة المستدامة على المستوى المحلي، لذا تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تنفيذ نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM) في لاس بالماس دي غران كناريا لتعزيز السياحة المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتم اعتماد نهج نوعي يتضمن تحليل دراسة حالة للاستراتيجيات التي تستخدمها المدينة، كما كشفت النتائج عن العديد من الاستراتيجيات الرئيسية التي تستخدمها لاس بالماس دي غران كناريا، بما في ذلك تعزيز ممارسات السياحة المستدامة، وتنويع العروض السياحية، والانتقال إلى مصادر الطاقة المستدامة، وتعزيز السياحة الصديقة للبيئة المرتبطة بالمناظر الطبيعية، وتعزيز التنمية الاقتصادية؛ وأكدت الدراسة على أهمية دمج مناهج تسويق السياحة المستدامة مع مبادرات التنمية المحلية، مع التأكيد على الحاجة إلى التعاون بين القطاعين العام والخاص، وإشراك المجتمع، والابتكار لضمان الإدارة الدقيقة وتحسين الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، كما سلطت الضوء على إمكانات السياحة المستدامة كحافز للتنمية المحلية، وحث أصحاب المصلحة على إعطاء الأولوية للاستدامة في جهود التسويق والتنمية السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، التسويق السياحي، التنمية المحلية المستدامة، النمو الاقتصادي، نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM).

Abstract:

Tourism enjoys being a vital economic sector with enormous potential for driving local development while ensuring sustainability. Therefore, this study addressed the importance of integrating sustainable tourism marketing models to enhance local development, with a particular focus on Las Palmas de Gran Canaria in the Canary Islands. It identified a critical research gap in the literature related to the practical implementation of sustainable tourism marketing strategies at the local level. Thus, the study aims to explore how to implement a Sustainable Tourism Marketing Model (STMM) in Las Palmas de Gran Canaria to promote sustainable tourism and boost the local economy. A qualitative approach was adopted, including a case study analysis of the strategies employed by the city.

The results revealed several key strategies used by Las Palmas de Gran Canaria, including promoting sustainable tourism practices, diversifying tourist offerings, transitioning to sustainable energy sources, enhancing environmentally friendly tourism associated with landscapes, and promoting economic development. The study emphasized the importance of integrating sustainable tourism marketing approaches with local development initiatives, emphasizing the need for cooperation between the public and private sectors, community involvement, and innovation to ensure precise management and improve economic, environmental, and social impacts. It also highlighted the potential of sustainable tourism as an incentive for local development and urged stakeholders to prioritize sustainability in marketing and tourism development efforts.

Keywords: Sustainable tourism, tourism marketing, sustainable local development, economic growth, Sustainable Tourism Marketing Model (STMM).

تمهيد:

تعيش المجتمعات اليوم في ظروف ديناميكية معقدة تتطلب الابتكار والاستدامة في التنمية لضمان الرفاهية والازدهار على المدى الطويل. وتحثل قضايا التنمية المستدامة وخاصة التنمية المحلية المستدامة، مكانة بارزة في جدول أعمال الدول والمجتمعات على مستوى العالم، نظرا لدورها الحيوي في تحسين جودة حياة السكان والحفاظ على البيئة المحلية، حيث تمثل السياحة 9.2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وواحدة من كل عشر وظائف على مستوى العالم لعام 2023، ومن المتوقع أن ترتفع النسبة إلى 11.6% بحلول 2033 (Statista, 2023). وعلى هذا النحو فإن التسويق السياحي الذي يتجاهل الاستدامة يهدد المنتج ذاته الذي يهدف إلى بيعه من خلال تدهور المعالم الطبيعية ومواقع التراث الثقافي. ومع تزايد الاعتراف بالآثار البيئية والاجتماعية للسياحة، تظهر الحاجة لتعزيز السياحة بطريقة تحافظ على الثقافات المحلية، وتدعم المجتمعات، وتحمي النظم البيئية الهشة. فالتسويق السياحي يلعب دورا محوريا في تحفيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي من خلال تشكيل السلوكيات السياحية وتعزيز ممارسات السفر المسؤولة وتمكين المشاركة المجتمعية، وتوزيع الدخل بشكل عادل، وبناء القدرات المحلية في مجال السياحة.

من خلال تساءل العديد من الباحثين وصناع القرار حول أبعاد التنمية المحلية المستدامة وكيف يمكن تحقيقها بشكل فعال، يسعى هذا البحث إلى استكشاف وتبسيط الضوء على دور التسويق السياحي كوسيلة فعالة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، واستخلاص الدروس والتوجيهات التي يمكن تبنيها من قبل المجتمعات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص لتحقيق أفضل النتائج في تطوير استراتيجيات التسويق السياحي مع مراعاة الحفاظ على البيئة والتنوع الثقافي. باعتبارها محركا للنمو والتنمية، ومساهم بشكل كبير في تعزيز الاستدامة على المدى البعيد.

مشكلة الدراسة: انطلاقا مما سبق، يمكن طرح المشكلة التالية:

كيف يمكن لنموذج (STMM) أن يساهم في دعم التنمية المحلية للمدن المستدامة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

- التعرف على كيفية دمج التسويق السياحي بشكل فعال مع التنمية المحلية المستدامة؛
- تسليط الضوء على تأثير نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM)؛
- تقديم رؤى واقتراحات لتعزيز التنمية المحلية المستدامة عبر قطاع السياحة.

أهمية الدراسة:

- ينصب التركيز الرئيسي لهذه الدراسة على تبيان أهمية التسويق السياحي في تحفيز التنمية المحلية المستدامة باستخدام نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM).

I. الإطار النظري للتنمية المحلية المستدامة في السياق السياحي

مفهوم متعدد الأوجه يشمل الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية. وينطوي على تعزيز ممارسات السياحة المستدامة التي تقلل من الآثار السلبية على البيئة والمجتمعات المحلية مع المساهمة في النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. نستعرض فيما يلي بعض المصادر لهذا المفهوم:

1. التنمية المحلية المستدامة:

تشير التنمية المحلية المستدامة (SLD) إلى عملية تحسين وإثراء وتمكين وإشراك المجتمع المحلي بطريقة تحترم القيود التي تفرضها البيئة الطبيعية المحيطة، وينطوي على تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. كما يجب أن يكون لها القدرة على الحفاظ على نفسها بمرور الوقت (Milán-García et al., 2019).

2. التسويق السياحي:

يشير التسويق السياحي إلى عملية ترويج وبيع منتجات وخدمات السفر والضيافة للعملاء المحتملين الذين يقومون برحلة خارج بيئتهم المعتادة لمدة تقل عن عام، لغرض آخر غير التوظيف (Hitesh, 2023). وهو اسم جماعي يطلق على استراتيجيات التسويق المختلفة التي تستخدمها الشركات في صناعة السياحة (Martijn, 2023b).

3. التنمية السياحية المستدامة:

يعتبر مفهوم التنمية السياحية المستدامة من منظور المجتمع عملية إدارة وتنمية السياحة المستدامة، مع التركيز على الدور المركزي للمجتمعات المكانية في المفهوم الشمولي للاستدامة. ويتم ذلك من خلال بناء البنية التحتية وخلق الفرص الاقتصادية والتفاعل مع المجتمع المحلي (Greg & Derek, 2000).

تعد التنمية السياحية المحلية المستدامة مفهوما معقدا ومتشابكا يتطلب اتباع نهج شامل لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والتنمية الاجتماعية. ويعد تكامل ممارسات تسويق السياحة المستدامة أمرا ضروريا لتحقيق هذه الأهداف وتعزيز رفاهية المجتمعات المحلية.

4. دور التسويق السياحي في تحقيق التنمية المستدامة:

يلعب التسويق السياحي دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال:

- خلق تجارب أفضل للجميع: تركز السياحة المستدامة على خلق تأثيرات إيجابية ومتجددة مع تقليل الضرر الذي يلحق بالبيئة والمجتمعات المحلية (Erin, 2023)؛
 - دعم المجتمعات المحلية: يمكن للسياحة أن تساعد في تحسين نوعية الحياة للسكان المحليين، وتوفير فرص العمل، وتعزيز التبادل الثقافي (Erin, 2023)؛
 - تقليل التأثيرات البيئية: تساعد ممارسات السياحة المستدامة، مثل الحفاظ على الطاقة، تقليل النفايات، والإدارة المسؤولة للنفايات، على حماية الموارد الطبيعية وتقليل البصمة البيئية للصناعة (Martijnm Barten, 2023)؛
 - الحفاظ على الثقافة والتنمية الاجتماعية: يمكن للسياحة أن تساعد في الحفاظ على الموارد والتراث وسبل العيش وتحسينها أيضا، وهو بمثابة جسر بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة والتنمية الاجتماعية، ومواءمة الحوافز وضمان مستقبل أفضل للجميع (Leaders, 2022).
- من خلال الدور البارز الذي يلعبه تسويق السياحة المستدامة على المجتمع المحلي والبيئة، يمكن له أن يساهم بشكل كبير في التنمية المحلية.

5. الأهمية التسويق السياحي في عملية التنمية المستدامة:

يعد دمج التسويق السياحي في عملية التنمية المحلية المستدامة أمرا بالغ الأهمية لنجاح الدول في الحفاظ على مصادرها على المدى الطويل؛ نستعرض فيما يلي بعض الفوائد لذلك:

- الفوائد الاقتصادية: يمكن للتنمية السياحية المستدامة أن توفر فوائد اقتصادية طويلة الأجل للمجتمعات المحلية، بما في ذلك خلق فرص العمل، وزيادة الإيرادات، وتحسين البنية التحتية (Martijn, 2023a)؛
 - الفوائد البيئية: يمكن أن تساعد ممارسات السياحة المستدامة في تقليل التأثير السلبي للسياحة على البيئة، بما في ذلك تقليل النفايات والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية التنوع البيولوجي (Md, 2023)؛
 - الفوائد الاجتماعية: يمكن للسياحة المستدامة أن تعزز العدالة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتوفر تجارب سفر فريدة وأصيلة للزوار (Md, 2023)؛
 - جذب المسافرين المستدامين: مع زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية بين المستهلكين، يمكن أن تكون ممارسات السياحة المستدامة عاملاً رئيسياً في جذب المسافرين المستدامين والحفاظ عليهم (Md, 2023)؛
 - سلطة العلامة التجارية: يمكن للتسويق السياحي المستدام أن يخلق سلطة العلامة التجارية، والصحافة الجيدة، والتصوير الحديث، وهو ما يمكن أن يقدم قيمة للشركات (Oliver, 2021).
- لتعزيز دور التسويق السياحي في تحفيز التنمية المحلية المستدامة، من المهم النظر في العديد من الممارسات ومعالجتها، لتحقيق التكامل الفعال وضمان إدارة الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة وتحسينها بعناية.

.II أسس المدينة المستدامة

تبنى المدينة المستدامة على عدد من الأسس التي تمكنها من القيام بدورها كمدينة حضرية بإمكانها القيام بدورها تجاه مواطنيها مسايرة في ذلك التطورات التكنولوجية في هذا المجال، ومن هذه الأسس والمبادئ نذكر ما يلي:

1. المبادئ الأساسية للمدينة المستدامة:

تقوم المدينة المستدامة على عدة مبادئ الأساسية، نذكر منها:

- الحدود الفيزيائية الحيوية: يجب على المدن أن تدرك أنها جزء من كوكب محدود، ويجب ألا يتجاوز نموها وتطورها القدرة الاستيعابية للكوكب (National Academies of Sciences,) (2016)؛
- عدم المساواة في المناطق الحضرية: إن معالجة عدم المساواة في المناطق الحضرية أمر بالغ الأهمية لاستدامة المدن، لأنه يقوض جهود الاستدامة (National Academies of Sciences,) (2016)؛
- الاستخدام الفعال للأراضي والتخطيط الحضري: تعطي المدن المستدامة الأولوية للاستخدام الفعال للأراضي والتخطيط الحضري لتقليل التأثير البيئي وتحسين نوعية الحياة (Patricia,) (2023)؛
- الرفاهية الاجتماعية: تستثمر المدن المستدامة في المراكز المجتمعية، وتدبير الصحة العامة، والمرافق الثقافية لتزويد مواطنيها بالدعم الاجتماعي الكافي (Christina, 2021)؛
- المسؤولية البيئية: تعمل المدن المستدامة على تعزيز المسؤولية البيئية من خلال استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتنفيذ وسائل النقل المستدامة، والحفاظ على البيئات الطبيعية (Patricia,) (2023)؛
- الحوكمة: تتطلب المدن المستدامة قيادة دائمة، ومشاركة المواطنين، وشراكات إقليمية لمعالجة الترابط وتأثيرات الاستدامة الحضرية على الكوكب (National Academies of Sciences,) (2016).

2. تعديلات للمدن من أجل الاستدامة:

- حتى تصبح المدينة أكثر استدامة يمكن إجراء العديد من التعديلات، منها:
- تعزيز الحكم التشاركي: تشجيع مشاركة المجتمع وإشراكه في عمليات صنع القرار لضمان تحقيق أهداف الاستدامة (Patricia, 2023)؛

- اعتماد مبادئ التصميم الحضري المستدام: دمج مبادئ التصميم المستدام في التخطيط الحضري، مثل الأسطح الخضراء، والمباني الموفرة للطاقة، والأحياء التي يمكن المشي فيها (Patricia, 2023)؛
- الاستثمار في الطاقة المتجددة: الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل التأثير البيئي (Christina, 2021)؛
- تنفيذ إدارة فعالة للنفايات: تحسين الحفاظ على النفايات وتقنيات تحويلها إلى طاقة لتقليلها وتأثيرها على البيئة (Ruby, 2018)؛
- تعزيز الرفاهية الاجتماعية: الاستثمار في المرافق المجتمعية وتدابير الصحة العامة والمرافق الثقافية لتزويد السكان بالدعم اللازم لجودة حياة عالية (Christina, 2021).

III. دراسة حالة

1. نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM)

هو نموذج تسويق سياحي يلعب دورا حاسما في تعزيز مبادرات الاستدامة في المدينة، تم تصميمه لضمان تنفيذ ممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب صناعة السياحة، بدءا من استراتيجيات التسويق وحتى اتخاذ القرارات التشغيلية، يعتمد النموذج الذي اقترحه بوميرينج ونوبل وجونسون (2011) على استراتيجيات لتسويق السياحة بشكل مستدام، ويتضمن مفهوما موسعا لمزيج التسويق السياحي الذي يتضمن 10 عناصر ويقترح تصور مزيج التسويق المستدام من حيث مصفوفة، من خلال الإسناد الترافي لكل عنصر من هذه العناصر مع الركائز الثلاث للنتيجة النهائية الثلاثية: الكوكب، والناس، والأرباح.

يعمل نموذج STMM كأداة تدقيق وشاشة لاتخاذ القرارات التشغيلية الموجهة نحو الاستدامة، وهي مصممة لمساعدة الشركات السياحية على تطوير المزيد من المنتجات الموجهة نحو الاستدامة وتجارب الضيوف، ويستخدم أيضا لتقييم استدامة الوجهات السياحية وتوجيه عملية صنع القرار لفرق الإدارة (Pomeroy & Persson, 2013).

ولا يقتصر النموذج على استراتيجيات التسويق فقط، ولكنه يشمل أيضا اتخاذ القرارات التشغيلية، حيث إنه مصمم ليكون إطارا شاملا لتنمية السياحة المستدامة، كما يتم استخدامه لتطوير مؤشرات التقييم

عند اختيار المدينة التي سيتم تطويرها كوجهة سياحية رياضية مستدامة (Heebkhoksung et al., 2023).

ولا يقتصر النموذج على موقع جغرافي محدد أو نوع من السياحة فحسب، ولكن يمكن تطبيقه على أي عمل أو وجهة سياحية، حيث أنه صمم ليكون إطارا مرنا وقابلا للتكيف يمكن استخدامه في مجموعة متنوعة من السياقات والمواقف؛ وهو ليس أداة قائمة بذاتها ولكنه جزء من عملية تخطيط استراتيجي أوسع نطاقا موجهة نحو الاستدامة، وقد تم تصميمه ليتم دمجها مع مبادرات الاستدامة الأخرى ودعم الهدف العام المتمثل في تنمية السياحة المستدامة، حيث أنه ليس حدثا لمرة واحدة، ولكنه عملية مستمرة تتطلب رصدًا وتقييمًا وتحسينًا مستمرًا لضمان بقائه ملائما وفعالًا في تعزيز مبادرات الاستدامة في صناعة السياحة (Pomeroy & Persson, 2013).

باختصار يعتبر النموذج إطار شامل لتنمية السياحة المستدامة يشمل استراتيجيات التسويق، واتخاذ القرارات التشغيلية، ومؤشرات التقييم؛ وقد تم تصميمه ليكون أداة مرنة وقابلة للتكيف ويمكن تطبيقها على أي عمل أو وجهة سياحية، كما أنه جزء من عملية تخطيط استراتيجي أوسع نطاقا موجهة نحو الاستدامة، إنها عملية مستمرة تتطلب المراقبة والتقييم والتحسين المستمر للتأكد من أنها تظل ذات صلة وفعالة في تعزيز مبادرات الاستدامة في صناعة السياحة.

2. كيف نفذت لاس بالماس دي جران كناريا في جزر الكناري نموذج (STMM)؟

قامت لاس بالماس دي جران كناريا في جزر الكناري بتنفيذ نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM) كجزء من استراتيجيتها الشاملة لتعزيز تنمية السياحة المستدامة، التي تبنت من خلالها "نهج المدينة الذكية" الذي يدمج الاستدامة والسياحة والرقمنة لتعزيز تجربة الزائر وتحسين البنية التحتية للمدينة وتعزيز الممارسات المستدامة بين السياح والسكان المحليين، وقد تم استخدام (STMM) كإطار لتوجيه جهود التسويق السياحي في المدينة والتأكد من أن الاستدامة هي الاعتبار الرئيسي في جميع جوانب التنمية السياحية، ولا يقتصر النموذج على استراتيجيات التسويق بل يشمل أيضا اتخاذ القرارات التشغيلية ومؤشرات التقييم والعمليات المستمرة التي تتطلب المراقبة والتقييم والتحسين المستمر لضمان بقائه مناسبًا وفعالًا في تعزيز مبادرات الاستدامة في صناعة السياحة (Hernández Sánchez & Oskam, 2022).

3. ما هي الخطوات التي اعتمدها لاس بالماس دي غران كناريا في جزر الكناري في تنفيذ

نموذج (STMM)؟

نفذت لاس بالماس دي غران كناريا في جزر الكناري نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM) من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي، بعض الاستراتيجيات الرئيسية تشمل ما يلي:

1. تعزيز السياحة المستدامة: ركزت المدينة على تعزيز ممارسات السياحة المستدامة مثل الأنشطة الصديقة للبيئة، العروض الثقافية، والموظفين المتعاونين، وقد تم تحقيق ذلك من خلال تنفيذ نموذج Cs9، الذي يتضمن برامج الراحة، الشركة، سعر العميل، الاتصالات، التسويق الرقمي المجتمعي، الأنشطة المتسقة الصديقة للبيئة، قناة البحث عن المعلومات، الحزم الثقافية، والموظفين المتعاونين (Foscale, 2017)؛

2. استراتيجيات التنوع: نفذت المدينة استراتيجيات التنوع لتلبية متطلبات زيادة الجودة البيئية في قطاع الضيافة، ويشمل ذلك إعادة تأهيل المناطق السياحية المتدهورة والتركيز على جودة الخدمات المقدمة والتي اجتذبت زوارا من أوروبا والأسواق الناشئة مثل آسيا (Foscale, 2017)؛

3. التحول إلى الطاقة المستدامة: تتمتع جزر الكناري بما في ذلك لاس بالماس دي غران كناريا بإمكانيات كبيرة لتنفيذ أنظمة الطاقة المستدامة بسبب توفر الموارد الطبيعية فيها، واستثمرت المدينة في تقنيات الطاقة المتجددة مثل محطات طاقة الرياح وأنظمة الطاقة المائية/التخزين العكسية، لتعزيز التحول المستدام للجزر (Barone et al., 2021)؛

4. السياحة المرتبطة بالمناظر الطبيعية والفضاء الريفي: استجابة للأزمة في القطاع الأولي والتخفيض المتوقع في المساعدات المقدمة للموز، ظل المجال السياسي في لاس بالماس دي غران كناريا يشجع بنشاط السياحة المرتبطة بالمناظر الطبيعية والفضاء الريفي باعتبارها القطاع الاستراتيجي في تطوير نموذج متوازن ومستدام (Guerra Guerra, 2020)؛

5. التنمية الاقتصادية: تعمل المدينة على تحقيق السيادة النشطة للجزيرة من خلال استثمارات جديدة في الطاقات المتجددة بهدف توليد المزيد من فرص العمل وجذب الزوار من مختلف الأسواق (Foscale, 2017).

وقد تم تنفيذ هذه الاستراتيجيات لمعالجة التحديات التي تواجهها المدينة، مثل الأزمة الاقتصادية والحاجة إلى التنمية المستدامة، مع الاستفادة أيضا من إمكانات صناعة السياحة لدفع النمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة للسكان.

الخاتمة:

تناولت الدراسة أهمية التسويق السياحي وتأثيره على التنمية المحلية المستدامة من خلال تسليط الضوء على نموذج تسويق السياحة المستدامة (STMM) في لاس بالماس دي جران كناريا في جزر الكناري كوجهة سياحية مستدامة؛ كما هدفت إلى تحفيز التفكير حول الطرق الفعالة لدمج التسويق السياحي مع التنمية المحلية المستدامة، مما يعزز الصورة الواقعية للوجهات السياحية ويحد من التأثيرات السلبية المحتملة؛ وإن نجاح المدينة في هذا المجال مرهون باعتمادها على استراتيجيات مماثلة لتعزيز جاذبيتها السياحية والرفع من مستوى الاستدامة. ولتطبيق هذه الاستراتيجيات توصلنا إلى المقترحات التالية:

1. تطوير البنية التحتية السياحية المستدامة: يمكن الاستفادة من نموذج STMM لتعزيز التنمية المستدامة عن طريق توجيه الاستثمارات نحو تطوير البنية التحتية السياحية المحافظة على البيئة، مثل تطوير وسائل النقل العامة الصديقة للبيئة وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة في الفنادق والمنشآت السياحية؛
2. تعزيز التوعية البيئية والثقافية: يمكن استخدام نموذج STMM لتنظيم حملات توعية بيئية وثقافية تهدف إلى تعزيز وعي الزوار والمجتمع المحلي بأهمية حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية والمحافظة عليها للأجيال القادمة؛
3. تعزيز الشراكات الشاملة: يمكن لنموذج STMM أن يساهم في تعزيز الشراكات الشاملة بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية لتطوير استراتيجيات تسويقية مستدامة تعزز التنمية المحلية وتحسن جودة الحياة في المدينة؛
4. تعزيز التجربة السياحية المستدامة: يمكن استخدام نموذج STMM لتطوير وتنظيم تجارب سياحية مستدامة تتماشى مع قيم التنمية المستدامة، مما يشجع على زيادة الإقبال على الوجهات السياحية التي تهتم بالحفاظ على البيئة والثقافة المحلية؛
5. تشجيع الابتكار والاستدامة في القطاع السياحي: يمكن استخدام نموذج STMM لتشجيع الابتكار في القطاع السياحي من خلال دعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على الاستدامة وتعزز التنمية المحلية في المدينة.

التسويق السياحي من أجل التنمية المحلية للمدن المستدامة - نموذج (STMM)

من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات يمكن للجهات السياحية الاستفادة من التسويق السياحي كأداة قوية لتعزيز التنمية المحلية المستدامة، كما يمكن لأصحاب المصلحة العمل على تحقيق التكامل الفعال للتسويق السياحي مع التنمية المحلية المستدامة، مما يضمن إدارة الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة بعناية وتحسينها.

Bibliography :

قائمة المراجع:

- Barone, G., Buonomano, A., Forzano, C., Giuzio, G. F., & Palombo, A. (2021). Supporting the Sustainable Energy Transition in the Canary Islands: Simulation and Optimization of Multiple Energy System Layouts and Economic Scenarios. *Frontiers in Sustainable Cities*, 3. <https://doi.org/10.3389/FRSC.2021.685525/PDF>
- Christina, L. (2021). *The 10 Traits Of A Sustainable City And Eco-Friendly Urban Planning* || EEBA. <https://eeba.org/the-10-traits-of-a-sustainable-city-and-eco-friendly-urban-planning>
- Erin, H. (2023). *Why is Sustainable Tourism Important?* | Pina Travels. <https://pinatravels.org/why-is-sustainable-tourism-important/>
- Foscale, G. (2017). The 4th International Tourism Forum – Maspalomas Costa Canaria. *Anatolia*, 28(3), 462–464. <https://doi.org/10.1080/13032917.2017.1285633>
- Greg, R., & Derek, H. (2000). *The Community: a Sustainable Concept in Tourism Development?* https://www.researchgate.net/publication/254822432_The_Community_a_Sustainable_Concept_in_Tourism_Development
- Guerra Guerra, J. (2020). Turismo de paisaje, desarrollo sostenible y ordenación del territorio en la isla de La Palma (Islas Canarias) = Landscape Tourism, Sustainable Development and Territorial Planning in La Palma (Canary Islands). *Espacio, Tiempo y Forma. Serie VI, Geografía*, 13, 135. <https://doi.org/10.5944/ETFVI.13.2020.27342>
- Heebkhoksung, K., Rattanawong, W., & Vongmanee, V. (2023). A New Paradigm of a Sustainability-Balanced Scorecard Model for Sport Tourism. *Sustainability*, 15(13). <https://doi.org/10.3390/SU151310586>
- Hernández Sánchez, N., & Oskam, J. (2022). A “new tourism cycle” on the Canary Islands: scenarios for digital transformation and resilience of small and medium tourism enterprises. *Journal of Tourism Futures*. <https://doi.org/10.1108/JTF-04-2022-0132>
- Hitesh, B. (2023). *What is Tourism Marketing? 15 Strategies in 2023* | Marketing91. <https://www.marketing91.com/what-is-tourism-marketing/>
- Leaders, I. (2022). *How can tourism contribute to sustainable development?* - Leaders International. <https://leadersinternational.org/results-insights/how-can-tourism-contribute-to-sustainable-development/>
- Martijn, B. (2023a). *Benefits of Sustainable Tourism Development*. <https://www.revfine.com/sustainable-tourism-development/>
- Martijn, B. (2023b). *Tourism Marketing: New Marketing Tips to Boost Results in 2023*. <https://www.revfine.com/tourism-marketing/>
- Martijnm Barten. (2023). *Benefits of Sustainable Tourism Development*. <https://www.revfine.com/sustainable-tourism-development/>
- Md, H. A. R. (2023). *Importance and Benefits of Sustainable Tourism Development*. <https://limbd.org/importance-and-benefits-of-sustainable-tourism-development/>

- Milán-García, J., Uribe-Toril, J., Ruiz-Real, J. L., & de Pablo Valenciano, J. (2019). Sustainable Local Development: An Overview of the State of Knowledge. *Resources 2019, Vol. 8, Page 31, 8(1)*, 31. <https://doi.org/10.3390/RESOURCES8010031>
- National Academies of Sciences. (2016). Pathways to urban sustainability: Challenges and opportunities for the United States. *Pathways to Urban Sustainability: Challenges and Opportunities for the United States*, 1–176. <https://doi.org/10.17226/23551>
- Oliver, M. (2021). *Why Travel Companies Need a Sustainable Tourism Marketing Strategy [And How To Get Started] | LinkedIn*. <https://www.linkedin.com/pulse/why-travel-companies-need-sustainable-tourism-marketing-oliver-munro/>
- Patricia, C. (2023). *Anatomy of a Sustainable City: Key Elements for Success - Impakter*. <https://impakter.com/anatomy-of-a-sustainable-city-key-elements-for-success/>
- Pomering, A., & Persson, C. (2013). *The silos estate: A systematic approach to sustainability using the sustainability tourism marketing model*.
- Ruby, M. (2018). *3 Big Ideas to Achieve Sustainable Cities and Communities*. <https://www.worldbank.org/en/news/immersive-story/2018/01/31/3-big-ideas-to-achieve-sustainable-cities-and-communities>
- Statista. (2023). *Travel and tourism: share of global GDP 2023 | Statista*. <https://www.statista.com/statistics/1099933/travel-and-tourism-share-of-gdp/>